أ. الدّكتور مروك نصر الدّين

مُحاضرات في الإثبات الجنائي

الجزء الأوّل

النّظريّة العامّة للإثبات الجنائيّ

دار هومه

Scanné avec CamScanner

فهرس الجزء الأول

ـ تقديم للسيد محمد شرفي وزير العدل حافظ الأختام..... 03

ـ تقديم للمؤلف 07

مقدمة عامة 09

1 ـ التعريف بموضوع البحث 09

2 ـ أهمية الإثبات الجنائي 11

3 ـ خطة البحث 13

الجزء الأول

النظرية العامة للإثبات الجنائي

تمهيد وتقسيم 17

الفصل الأول

النظم المختلفة لإجراءات الجنائية وعلاقتها بالإثبات

ـ تقسيم 25

المحور الأول : النظام الاتهامي 26

أولا : البعد الفكري لهذا النظام 26

ثانيا : خصائص هذا النظام 27

ثالثا : عيوب هذا النظام 28

المحور الثاني : النظام التنقيبي 30

أولا : البعد الفكري لهذا النظام 30

Scanné avec CamScanner

ثانيا: خصائص هذا النظام 31
ثالثا : عيوب هذا النظام 33
المحور الثالث : النظام المختلط 34
أولا : البعد الفكري لهذا النظام 34
ثانيا : خصائص هذا النظام 35
ثالثا : عيوب هذا النظام 35
المحور الرابع : النظام الإجرائي في الشريعة الإسلامية 36
أولا : البعد الفكري لهذا النظام 36
ثانيا : ضمانات النظام الإجرائي الإسلامي 41
ثالثا : الأحكام الإجرائية الخاصة 44
المحور الخامس : موقف النظام الإجرائي الجزائري 48
أولا : تحريك الدعوى العمومية 48
ثانيا : التحقيق الابتدائي 49
ثالثا : المحاكمة 50
رابعا : الإثبات 51

الفصل الثاني

نظم الإثبات الجنائي

تقسيم 55
المحور الأول : نظام الإثبات القانوني 56
أولا : أساس هذا النظام 56
ثانيا : خصائص هذا النظام 57
ثالثا : عيوب هذا النظام 57

Scanné avec CamScanner

المحور الثاني : نظام الإثبات الحر أو المطلق أو المعنوي..... 61
أولا : أساس هذا النظام 61
ثانيا : خصائص هذا النظام 62
ثالثا : عيوب هذا النظام 63
المحور الثالث : نظام الإثبات المختلط 64
أولا : أساس هذا النظام 64
ثانيا : تقدير هذا النظام 65
1. المزايا 65
2. العيوب 65
المحور الرابع : نظام الإثبات في الشريعة الإسلامية..... 68
أولا : أدلة الإثبات في الشريعة الإسلامية 69
1. مذهب تحديد وحصر أدلة الإثبات الجنائي 69
2. مذهب إطلاق أدلة الإثبات 70
ثانيا : التطبيقات العملية لأدلة الإثبات في الشريعة الإسلامية... 72
1. الإثبات في جرائم الحدود 72
2. الإثبات في جرائم القصاص..... 75
3. الإثبات في جرائم التعزير..... 78
المحور الخامس : موقف التشريع الجزائري 79
أولا : المبادئ العامة للإثبات 79
1. مبدأ حرية الإثبات 79
2. مبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي 80
ثانيا : القيود التي ترد على هذا المبدأ 80

Scanné avec CamScanner

الفصل الثالث

الاستقراء التاريخي لأدلة الإثبات الجنائي

ـ تقسيم 83

المحور الأول : الإثبات الجنائي في المجتمعات البدائية 85

المحور الثاني : الإثبات الجنائي في المجتمعات القبلية 90

المحور الثالث : الإثبات الجنائي في المجتمعات المدنية 93

أولا : الإثبات الجنائي في مجتمعات الشرق القديم 94

1. الإثبات الجنائي في بلاد ما بين النهرين (العراق القديمة) 94

2. الإثبات الجنائي في مجتمع الفراعنة في مصر القديم . 97

3. الإثبات الجنائي في المجتمع اليهودي 100

ـ المرحلة الأولى : مرحلة التنقل والترحال 102

ـ المرحلة الثانية : مرحلة الاستقرار وتكوين الدولة ... 103

ـ المرحلة الثالثة: مرحلة الانقسام والتشرد 104

ثانيا : الإثبات الجنائي في المجتمعات الغربية القديمة 106

1. الإثبات الجنائي في المجتمع اليوناني (الإغريق)..... 107

2. الإثبات الجنائي في المجتمع الإنجليزي 109

المحور الرابع : الإثبات الجنائي في المجتمع الروماني..... 114

أولا : العصر الملكي 117

ثانيا : العصر الجمهوري 117

ثالثا : العصر الإمبراطوري 118

المحور الخامس : الإثبات الجنائي في مجتمعات القرون الوسطى 120

أولا : الإثبات الجنائي في المجتمع الجاهلي 120

Scanné avec CamScanner

ثانيا : الإثبات الجنائي في المجتمع الإسلامي 123
1. الإثبات الجنائي في عصر الرسول ﷺ 123
2. الإثبات الجنائي في عصر الخلفاء الراشدين..... 126
3. الإثبات الجنائي في عصر التابعين 127
المحور السادس : الإثبات الجنائي في المجتمع الفرنسي 128
أولا : الإثبات الجنائي في القانون الفرنسي القديم 128
ثانيا : الإثبات الجنائي في تشريعات ما بعد الثورة الفرنسية 139
المحور السابع : الإثبات الجنائي في العصر الحديث 144
المحور الثامن : الإثبات الجنائي في المجتمع الجزائري القديم والحديث 149

الفصل الرابع

ماهية الإثبات الجنائي

ـ تقسيم 163
المحور الأول : تعريف الإثبات 164
أولا : الإثبات لغة 164
ثانيا : الإثبات شرعا 166
ثالثا : الإثبات في المواد المدنية 166
رابعا : الإثبات في المواد الجنائية 167
المحور الثاني : الإثبات الجنائي والإثبات المدني 169
أولا : من حيث غرض الإثبات 169
ثانيا : من حيث عبء الإثبات 169
ثالثا : من حيث أدلة الإثبات 170

Scanné avec CamScanner

رابعا : من حيث دور القاضي في الدعوى 171
المحور الثالث : أهمية الإثبات الجنائي 172
المحور الرابع : هدف الإثبات الجنائي..... 173
المحور الخامس : موضع أدلة الإثبات في قـــانون الإجـــراءات الجزائية 174
المحور السادس : موضوع الإثبات 176

الفصل الخامس

غاية الإثبات الجنائي

تقسيم 181
المحور الأول : مفهوم البحث عن الحقيقة 184
المحور الثاني : مدلول الحقيقة القضائية 188
أولا : موضوع الحقيقة القضائية 188
1. الأشخاص بوصفهم موضوع للحقيقة القضائية 188
2. الأشياء بوصفها موضوع للحقيقة 189
ثانيا : مفهوم الحقيقة القضائية 189
1. النظم التشريعية لإجراء الكشف عن الحقيقة 189
2. المذاهب الاثباتية التي تحكم الوصول إلى الحقيقة 190
ثالثا: طبيعة الحقيقية القضائية في المواد الجنائية 190
المحور الثالث : عنصرا الحقيقة 193
المحور الرابع : مميزات البحث عن الحقيقة 197
أولا : الحقيقة القضائية والحقيقة التاريخية 197
ثانيا : الحقيقة القضائية والحقيقة العلمية 198

Scanné avec CamScanner

المحور الخامس : العوامل التي تؤثر في البحث عن الحقيقة 200
أولا : العامل النفسي الفردي 200
ثانيا : العامل النفسي الجماعي 202
المحور السادس : طرق البحث عن الحقيقة 204
أولا : دور الأدلة الداخلية والخارجية في إثبات الحقيقة 204
ثانيا : استخدام الاستقراء والاستنباط في مجال الإثبات الجنائي. 206
المحور السابع : كيفية الوصول إلى الحقيقة 208
أولا : قبول الدليل 208
ثانيا : إدارة الدليل 210
ـ الحقيقة المفترضة للحكم البات 210

الفصل السادس

توزيع عبء الإثبات

ـ **تقسيم** 215
المحور الأول : ماهية عبء الإثبات 219
أولا : عبء الإثبات في مواد الشريعة الإسلامية 219
ثانيا : عبء الإثبات في المواد المدنية 220
ثالثا : عبء الإثبات في المواد الجنائية 220
المحور الثاني : عدم التزام المتهم بإثبات براءته 222
أولا : معنى قرينة البراءة 222
ثانيا : أساس أصل البراءة 223
ثالثا : طبيعة أصل البراءة 225
رابعا : قاعدة أصل البراءة 227

Scanné avec CamScanner

خامسا : نطاق تطبيق قرينة البراءة 228
1. نطاق القرينة بالنسبة للأشخاص 229
2. نطاق القرينة بالنسبة إلى الجرائم..... 229
3. نطاق القرينة بالنسبة إلى الإجراءات الجزائية 229
4. نطاق القرينة بالنسبة لجهات القضاء 231
المحور الثالث : عبء إثبات الجريمة..... 233
أولا : عموميات عن النظرية العامة للجريمة 234
1. تعريف الجريمة 234
2. أركان الجريمة 236
3. ظروف الجريمة 237
4. شروط الجريمة 239
ثانيا : عبء إثبات أركان الجريمة 240
1. عبء إثبات الركن الشرعي 242
2. عبء إثبات الركن المادي 253
3. عبء إثبات الركن المعنوي 264
ثالثا : عبء إثبات الأركان المفترضة للجريمة 271
1. القرائن القانونية 272
أ. إفتراض قيام الركن المادي للجريمة..... 272
ب. إفتراض قيام الركن المعنوي للجريمة 278
2. القرائن القضائية 282
أ. جرائم المخالفات 283
ب. جرائم الجنح 285

Scanné avec CamScanner

المحور الرابع : عبء إثبات الدفوع 289
أولا : عموميات عن الدفوع 290
ثانيا : موقف الفقه، القانون والقضاء المقارن من مسألة إثبـــات الدفوع 293
1 ــ موقف الفقه 296
2 ــ موقف القانون 298
3 ــ موقف القضاء 300
أ. القضاء الفرنسي 300
ب. القضاء المصري 301
ج. القضاء الجزائري 302
1. بالنسبة للأفعال المبررة 302
2. عبء إثبات موانع المسؤولية الجنائية 304
3. عبء إثبات الأعذار 306

الفصل السابع

مراحل جمع الدليل

ــ تقسيم 315
المحور الأول : المرحلة الأولى: مرحلة جمع الاستدلالات..... 317
أولا : من هم رجال هذه المرحلة 319
ثانيا : من هم الأشخاص الذين يخضعون لهذه المرحلة 320
1. بداية الاشتباه 321
1.1 ــ الشرط الأول وقوع الجريمة 321
2.1 ــ الشرط الثاني أن يكون هناك إجراء قانوني.... 321

Scanné avec CamScanner

2. نهاية الاشتباه 322
1.2 ــ تقادم الدعوى 322
2.2 ــ أمر الحفظ 323
3.2 ــ الطلب الافتتاحي 323
4.3 ــ التكليف بالحضور 323
ثالثا : ما هي طبيعة العمل في هذه المرحلة 324
1. الاختصاصات العادية لضباط الشرطة القضائية 324
أ ــ الاختصاص المحلي لضباط الشـــرطة القضائيــة وأعوانهم 324
ب ــ الاختصاص النوعي لضباط الشرطة القضائية.. 326
2. الاختصاصات غير العادية لضباط الشرطة القضائية . 328
3. الاختصاصات الاستثنائية (الانابات القضائية) 331
رابعا : كيفية جمع الدليل في هذه المرحلة 331
1. الاستماع إلى الأشخاص 332
2. توفيق الأشخاص للنظر 333
3. إجراء المعاينات اللازمة 335
4. التفتيش 337
1.4 ــ تفتيش الأشخاص المشتبه فيهم 337
2.4 ــ تفتيش الأنثى 338
3.4 ــ تفتيش المنازل 338
4.4 ــ تفتيش محلات الأشخاص الملزمين بكتمان السر المهني..... 342
5.4 ــ تفتيش المنقولات 343
6.4 ــ تفتيش السيارات والعربات..... 344

Scanné avec CamScanner

7.4 ــ التفتيش الذي لا يعد من إجراءات التحقيق 345
8.4 ــ قواعد التفتيش 346
1.8.4 ــ السرعة والمبادرة 346
2.8.4 ــ الدقة والترتيب 347
3.8.4 ــ قوة الملاحظة 349
5. تحرير المحضر 351
6. ضبط أدلة الإثبات والحفاظ عليها 352
خامسا : التصرف في الدليل في هذه المرحلة 355
سادسا : الرقابة القضائية على الدليل المستمد من هذه المرحلة. 357
سابعا : تقدير قوة الدليل المستمد في هذه المرحلة 358
المحور الثاني : المرحلة الثانية : مرحلة الاتهام 362
أولا : الأمر بالحفظ 363
1. الحفظ لأسباب قانونية 363
2. الحفظ لأسباب موضوعية 363
3. الحفظ إستنادا للملائمة 363
ثانيا : تحريك الدعوى العمومية 365
1. إحالة الدعوى على محكمة الجنح أو المخالفات..... 365
2. فتح تحقيق قضائي 366
3. الاستدعاء المباشر 366
ثالثا : دور النيابة في جمع الدليل 367
المحور الثالث : المرحلة الثالثة : مرحلة التحقيق الابتدائي 370
أولا : إجراءات هذه المرحلة 371

Scanné avec CamScanner

1. الاستجواب 371
1.1. طبيعة الاستجواب 372
الفرع الأول ــ الاستجواب الوجوبي.....
ــ الحالة الأولى : حالة الأمر لحبس المتهم إحتياطيا .. 372
ــ الحالة الثانية : حالة القبض على المتهم وإحضاره.. 373
ــ الحالة الثالثة : حالة تلبس بالجريمة 373
ــ الحالة الرابعة : الاستجواب لدواعي الاستعجال ... 373
الفرع الثاني ــ الاستجواب العادي 374
أ. الاستجواب عن الحضور الأول 374
ب. الاستجواب الحقيقي أو الاستجواب في الموضوع . 375
ج. الاستجواب الحكمي 377
د. الاستجواب الإجمالي 377
2.1. ضمانات الاستجواب 377
1.2.1. أن يتم الاستجواب عن طريق سلطة التحقيق. 378
2.2.1. احترام الحرية الشخصية للمتهم عند استجوابه 378
3.1. ضمانات الدفاع 379
1.3.1. إحاطة المتهم علما بالتهمة 379
2.3.1. الحق في الصمت 379
3.3.1. الحق في الاستعانة بمهام 380
2. سماع الشهود 382
* قواعد سماع الشهود 383
* التزامات الشاهد 386
أ ــ الإلتزام بالحضور 386

Scanné avec CamScanner

ب ــ الالتزام بحلف اليمين 387
ج ــ الالتزام بأداء الشهادة 388
3. الانتقال للمعاينة 388
• أنواع المعاينة ← العينية 389
الشخصية 390
4. ندب الخبراء 390
ثانيا : إجراءات الحفاظ على الدليل 391
ثالثا : الأدلة المستمدة من هذه المرحلة 392
الصورة الأولى : الأمر بانتقاء وجه الدعوى 393
الصورة الثانية : الأمر بإحالة الدعوى إلى المحكمة 395
الصورة الثالثة: الأمر بإرسال مستندات القضية إلى النائب العام 397
رابعا : حجية الأمر بالأوجه للمتابعة 400
خامسا : إعادة فتح التحقيق لظهور أدلة جديدة 401
المحور الرابع: المرحلة الرابعة التحقيق النهائي (مرحلة المحاكمة) 403
أولا : المبادئ العامة للمحاكمة الجزائية 405
1. تقيد المحكمة بالوقائع 405
2. تقيد المحكمة بالأشخاص 405
3. سلطة المحكمة في إعادة تكييف الوقائع 406
ثانيا : المبادئ العامة للتحقيق النهائي 407
1. مبدأ علنية الجلسة 407
2. مبدأ شفاهة المرافعة 412
3. مبدأ حضور كل أطراف الدعوى 414
أ. حضور المتهم 414

Scanné avec CamScanner

ب. حضور دفاع المتهم 417
ج. حضور الضحية ــ المدعي العام ــ 417
د. حضور الشهود 420
هـ. حضور ممثل النيابة العامة 420
4. مبدأ تدوين إجراءات المحاكمة 422
ثالثا : إجراءات المحاكمة أمام المحاكم الجزائية 424
1. إجراءات المحاكمة أمام محكمة الجنايات 424
1.1 ــ اختصاص المحكمة 425
2.1 ــ تشكيل المحكمة 426
3.1 ــ انعقاد جلسة المحكمة 427
1.3.1. تشكيل محلفي المحكمة..... 427
2.3.1. المناداة على الشهود 428
4.1 ــ إجراءات جمع الأدلة 428
1.4.1. استجواب المتهم 428
2.4.1. سماع الطرف المدني..... 430
3.4.1. سماع أقوال الشهود 430
4.4.1. عرض تقارير الخبراء 432
5.4.1. المرافعات 433
6.4.1. تلاوة الأسئلة 433
7.4.1. المداولة 435
8.4.1. الحكم 436
9.4.1. حالة تخلف المتهم عن الحضور وآثاره.... 437
10.4.1. الفصل في الدعوى المدنية..... 438

Scanné avec CamScanner

5.1 ـ اقتناع محكمة الجنايات بالدليل 438
2. إجراءات المحاكمة أمام محكمتي الجنح والمخالفات ... 441
1.2 ـ في اختصاص المحكمة 441
2.2 ـ في طرق رفع الدعوة إلى المحكمة..... 442
3.2 ـ في تشكيل محكمة الجنح 442
4.2 ـ في علانية الجلسة وتسييرها 442
5.2 ـ إجراءات جمع الدليل 443
1.5.2. استجواب المتهم..... 443
2.5.2. سماع الطرف المدني 443
3.5.2. سماع الشهود 444
4.5.2. الانتقال للمعاينة 444
5.5.2. في ندب الخبراء 444
6.5.2. المرافعات 445
7.5.2. حكم محكمة الجنح 445
8.5.2. إجراء التحقيق التكميلي 446
9.5.2. قوة الدليل المستمد من محكمة الجنح والمخالفات 447

الفصل الثامن

القواعد العامة للإثبات الجنائي

ـ تقسيم 453
المحور الأول : حرية قاعدة الإثبات الجنائي 454
أولا : معنى القاعدة 454
ثانيا : أساس قاعدة حرية الإثبات 455
ثالثا : تحديد قاعدة حرية الإثبات 455

Scanné avec CamScanner

رابعا : شروط تطبيق قاعدة حرية الإثبات 456
الشرط الأول : وجود الدليل ضمن ملف الدعوى ومناقشته بالجلسة 457
الشرط الثاني : الحصولّ على الدليل بإجراء صحيح .. 459
خامسا : الاستثناءات الواردة على قاعدة حرية الإثبات 460
1. إثبات جريمة الزنا 461
أ ــ التلبس بفعل الزنا 463
ب ــ الإقرار الكتابي (الاعتراف الكتابي) 465
جـ ــ الإقرار القضائي (الاعتراف الكتابي) 467
2. إثبات جريمة السياقة في حالة السكر 470
أ ــ المبدأ في قانون المرور 471
ب ــ من يعاين مخالفات المرور 471
جـ ــ مجالات معاينة المخالفات 471
د ــ الإجراءات 472
هـ ــ حفظ الدليل 473
و ــ إخطار وكيل الجمهورية 473
ي ــ إثبات جريمة 474
3. إثبات المسائل غير الجنائية المتعلقة بالدعوى العمومية..... 476
أ ــ إثبات جريمة خيانة الأمانة 478
1. طبيعة عقد الأمانة 480
2. مضمون عقد الأمانة 480
3. وجود شيء محل التسليم 483

Scanné avec CamScanner

4. تطبيقات المحكمة العليا بخصوص إثبات جريمة خيانة الأمانة 483
ب ــ إثبات جريمة التعدي على الملكية العقارية 485
المحور الثاني : قاعدة يقينية الدليل الجنائي 487
أولا : ماهية اليقين 487
1 ــ اليقين في الشريعة الإسلامية 488
1.1 ــ اليقين عند الصوفية 488
أ ــ علم اليقين 488
ب ــ عين اليقين 488
جـ ــ حق اليقين 488
2.1 ــ اليقين عند الإمام أبو حامد الغزالي..... 489
2 ــ اليقين في القانون الجنائي 491
ثانيا : السمات الرئيسية لليقين 492
1 ــ السمة الذاتية 492
2 ــ السمة النسبية 492
ثالثا : التقسيمات المختلفة لليقين 494
1 ــ اليقين الباطن 494
2 ــ اليقين الظاهر 494
3 ــ اليقين الميتافيزيقي (الغيبي) 495
4 ــ اليقين الفيزيقي (الطبيعي) 495
5 ــ اليقين البديهي 495
6 ــ اليقين الاستقرائي 495
7 ــ اليقين القانوني 495
8 ــ اليقين المعنوي 495
رابعا : طرق الوصول إلى اليقين 496
1 ــ الأولويات 496
2 ــ الوهميات الصادقة 496
3 ــ الدليل القضائي 497

Scanné avec CamScanner

4 ــ المقبولات 497
5 ــ المشهودات في الظاهر 497
6 ــ الاستدلال العقلي..... 498
7 ــ الاستنتاج 498
8 ــ الاستقرار 498
ــ الفرق بين الاستنتاج والاستقراء 499
خامسا : اليقين في القانون 500
1 ــ الاقتناع اليقيني لدى القاضي 500
1.1 ــ اليقين القضائي أو القانوني 500
2.1 ــ اليقين الشخصي 503
2 ــ علاقة يقين القاضي وتسبيب حكمه 504
سادسا : اليقين في الشريعة الإسلامية 504
1 ــ تفسير اليقين في سورة التكاثر 504
1.1 ــ تفسير علم اليقين 505
2.1 ــ تفسير عين اليقين..... 506
3.1 ــ تفسير حق اليقين 507
2 ــ اليقين عند الإمام الغزالي 508
1.2 ــ حقيقة اليقين حسب الإمام الغزالي 508
2.2 ــ النظرية الذاتية لليقين للإمام الغزالي 510
3.2 ــ النظام البسيكولوجي لليقين عند الإمام الغزالي... 511
4.2 ــ القلب والعقل في اليقين عند الإمام الغزالي ... 512
سابعا : اليقين المطلوب للأحكام القضائية 513
المحور الثالث : قاعدة مشروعية الدليل الجنائي 519

Scanné avec CamScanner

أولا : مفهوم قاعدة مشروعية الدليل الجنائي 519
أ. إجاز استناد الحكم بالبراءة على أساس دليل غير مشروع 523
ب. رفض استناد الحكم بالبراءة على أساس دليل غير مشروع.. 523
ج. التفرقة بين ما إذا كان الدليل غير المشروع وليد جريمـــة أو مجرد مخالفة لقواعد الإجراءات 524
ثانيا : ضوابط قاعدة مشروعية الدليل الجنائي 526
1 ــ المخاطبون بقاعدة المشروعية 526
1.1 ــ قاعدة المشروعية وسلطات الدولة الثلاثة 526
أ ــ قاعدة المشروعية والسلطة القضائية 526
ب ــ قاعدة المشروعية والسلطة التنفيذية..... 527
جـ ــ قاعدة المشروعية والسلطة التشريعية 528
2.1 ــ قاعدة المشروعية والأفراد 529
2 ــ مصادر المشروعية 529
1.2 ــ إعلانات حقوق الإنسان 529
2.2 ــ الدساتير 533
3.2 ــ القانون بوصفه مصدرا لقواعـــد الإجـــراءات الجزائية 535
4.2 ــ المبادئ القانونية العامة 535
5.2 ــ فكرتا النظام العام والأحداث العامـــة ومـــدى اتصالها بقاعدة المشروعية في قضاء الدليل الجنائي 537
ثالثا : جزاء الإخلال بقاعدة مشروعية الدليل الجنائي 540
1 ــ التعريف بالبطلان 541
2 ــ تميز البطلان عن بعض الأنظمة المشابهة له 542

Scanné avec CamScanner

1.2 ــ البطلان والانعدام 543
2.2 ــ البطلان والسقوط 543
3.2 ــ البطلان والحرمان 544
4.2 ــ البطلان وعدم القبول 545
3 ــ مذاهب البطلان 545
1.3 ــ مذهب البطلان القانوني 546
ــ فكرة المذهب 546
ــ عيب المذهب 547
2.3 ــ مذهب البطلان الذاتي..... 547
ــ فكرة هذا المذهب 547
ــ عيب المذهب 548
ــ تقدير المذهبين 548
3.3 ــ موقف القوانين المقارنة 549
ــ القانون الفرنسي 549
ــ القانون المصري 551
4.3 ــ موقف القانون الجزائري 554
ــ النصوص القانونية 554
ــ البطلان القانوني 556
* بالنسبة للبطلان المقرر لمصلحة المتهم 557
* بالنسبة للبطلان المقرر لمصلحة المدعي... 557
ــ البطلان الذاتي 557
4 ــ أنواع البطلان 560
5 ــ مجالات البطلان 567

Scanné avec CamScanner

1.5 ــ البطلان في مرحلة التحقيق القضائي الابتدائي... 567
1.1.5 ــ بطلان الاستجواب عند الحضور الأول.... 568
ــ أهمية الاستجواب عند الحضور الأول .. 568
ــ حق الصمت 569
2.1.5 ــ بطلان التفتيش والضبط 569
ــ البطلان الذي يلحق التفتيش 570
ــ شروط مباشرة إجراءات التفتيش 573
ــ الإذن بالتفتيش 574
2.5 ــ البطلان خلال مرحلة المحاكمة 577
1.2.5 ــ البطلان المتعلق بـــإجراءات انعقــاد المحكمة..... 577
ش1 ــ استقلال سلطة الحكم عن سلطة التحقيق .. 578
ش2 ــ البطلان الذي يلحق تشكيل الجهة القضائية 578
ش3 ــ البطلان الذي يلحق الاختصاص..... 584
ش4 ــ البطلان الذي يلحق التكليف بالحضور..... 587
2.2.5 ــ البطلان المتعلق بقواعد المرافعات.... 589
ــ علانية الجلسات 590
ــ وجاهية إجراءات المحاكمة 592
6 ــ أثار البطلان 597
1.6 ــ تقدير البطلان وما يترتب عليه من أثار 597
2.6 ــ أثر بطلان الإجراء على الإجراءات السابقة... 598
3.6 ــ أثر بطلان الإجراء على الإجراءات اللاحقة... 598
7 ــ تصحيح الإجراء الباطل 601
8 ــ إعادة الإجراء الباطل 603

Scanné avec CamScanner

9 ـ مصير الإجراءات الملغاة 606
1.9 ـ سحب الإجراءات الملغاة من الملف 607
2.9 ـ منع استنباط عناصر أو أدلة الإثبات من الإجراءات الملغاة..... 608
المحور الرابع : قاعدة الشك يفسر لصالح المتهم 609
ـ عموميات 609
أولا : قاعدة الشك في الأنظمة القانونية المقارنة 610
1. النظام القضائي الفرنسي 610
2. النظام الانجليزي 611
3. نظام الولايات المتحدة الأمريكية 611
4. موقف النظام الجزائري 612
ثانيا : جهات القضاء المعينة بالشك 612
ثالثا : مدى التزام القاضي بتطبيق قاعدة الشك 614
رابعا : نطاق تطبيق قاعدة الشك 615
1. قاعدة الشك ومسائل الواقع 615
2. قاعدة الشك ومسائل القانون 616
خامسا : موقف قضاء المحكمة العليا من قاعدة الشكل..... 617
1. الحكم عند قيام الشكل لصالح المتهم 617
2. الشك في عدم إنحياز القاضي أو المحلف 618
3. طرح سؤال خاص بالشك 619
المحور الخامس : قاعدة الاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي 620
أولا : ماهية الاقتناع 620
- تعريف الاقتناع الشخصي للقاضي 620

Scanné avec CamScanner

- الاقتناع في اللغة 620
- الاقتناع عند الصوفيين 621
- الاقتناع عند القانونيين 621
1 ــ أنه حالة ذهنية 622
2 ــ أنه يقوم على الاحتمال 622
ثانيا : معيار الاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي 623
ثالثا : مبررات الاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي 625
1 ــ صعوبة الإثبات في المواد الجنائية 625
2 ــ طبيعة المصالح التي يحميها القانون الجزائي 625
3 ــ إبراز دور القاضي الجنائي 626
رابعا : طريقة تكوين الاقتناع الشخصي 626
خامسا : شروط الوصول إلى الاقتناع 629
الشرط الأول : أن تكون عقيدة القاضي مستمدة من أدلة مأخوذة من إجراءات مشروعة 631
الشرط الثاني : صلاحية الدليل في تكوين عناصر إثبات أو نفي 632
الشرط الثالث : تساند الأدلة في المواد الجنائية 634
سادسا : سيادة قاعدة ونطاق تطبيقها 634
1. سيادة القاعدة اقتناع القاضي 634
2. نطاق تطبيق قاعدة الاقتناع الشخصي للقاضي 635
1.2. تطبيق قاعدة الاقتناع الشخصي يشكل كل القضاء الجنائي 635

Scanné avec CamScanner

2.2. تطبيق قاعدة الاقتناع الشخصي يمتد إلى كل مراحل الدعوى 636
سابعا : القيود التي ترد على قاعدة الاقتناع الشخصي 637
1. طرح الأدلة بالجلسة 637
1.1. مفهوم وجوب طرح الدليل بالجلسة 637
2.1. النتائج المترتبة على قاعدة وجوب مناقشة الدليل ... 641
أ. عدم جواز أن يحكم القاضي بناء على معلوماته الشخصية 642
ب. عدم جواز أن يحكم القاضي بناءا على رأي الغير ... 643
2. بناء العقيدة على الجزم واليقين لا الظن والترجيح 644
3. بيان الأدلة ومضمون كل منهما 645
4. التناقض 646
فهرس الجزء الأول 649

Scanné avec CamScanner

يعالج المؤلّف في هذا الجزء الأوّل من محاضرات في الإثبات الجنائيّ موضوع "النّظرية العامّة للقانون الجنائيّ" حيث أفرد المدخل لنظم الإجراءات الجنائيّة النّظام الاتّهامي والنّظام التّنقيبيّ والنّظام المختلط، ثمّ النّظام الإجرائيّ الإسلاميّ وموقف النّظام الإجرائيّ الجزائريّ منهم وبأي نظام أخذ.

كما تناول أيضا موضوع نظم الإثبات الجنائيّ المتمثّلة في نظام الإثبات القانوني (أي النظام المقيد) ونظام الإثبات الحرّ ونظام الإثبات المختلط وموقف التّشريع الجزائريّ منهم، وتناول أيضا ماهية الإثبات من حيث تعريف الإثبات الجنائيّ وتميزه عن الإثبات المدني، وهدف الإثبات الجنائي ثم موضوعه.

كما تطرّق لغاية الإثبات الجنائي محاولا تحديد مفهوم البحث عن الحقيقة ومدلولها وطبيعة الحقيقة القضائيّة في المواد الجنائيّة وأعقبة بتوزيع عبء الإثبات بين أطراف الدعوى الجنائيّة "النيابة كممثّل للمجتمع" والمتّهم كمعتدي على المجتمع" ثمّ دور القاضي الجنائيّ بين الطرفين.

ولم يغفل موضوع مراحل جمع الدّليل التي تبدأ من مرحلة جمع الاستدلالات التي تقوم بها هيئات الضبط القضائيّ إلى مرحلة الاتّهام التي يتولاّها وكيل الجمهوريّة كعضو النّيابة ومرحلة التّحقيق القضائيّ تحت إشراف ومراقبة غرفة الاتّهام كدرجة ثانية للتّحقيق وأخيرا مرحلة المحاكمة أي للمرحلة النّهائيّة التي يصدر فيها الحكم ويتحدّد فيها مصير الدّليل أما بالقبول أو الرفض.

وأنهى المؤلّف بموضوع القواعد العامّة للإثبات الجنائيّ المتمثّلة في قاعدة حريّة الإثبات الجنائيّ والاستثناءات الواردة عليها وقاعدة يقينيّة الدليل الجنائيّ وقاعدة مشروعيّة الدّليل الجنائيّ وقاعدة الشكّ كيف يفسّر لمصلحة المتّهم وقاعدة الاقتناع الشّخصيّ للقاضيّ الجنائيّ.

ISBN: 978-9961667354 ردمك:
9 789961 667354

5/122

دار هومه
للطباعة والنشر والتوزيع
34 حي الأبرياء - بوزريعة - الجزائر
الهاتف: 021 94 17 75 021 94 19 36 الفاكس: 021 79 91 84 021 94 41 19
www.editionshouma.com
e-mail:info@editionshouma.com

Scanné avec CamScanner